رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 79

محمد بن صالح العثيمين

القراءة بالحمد لله رب العالمين الى اخر السورة معروفة هذه السورة هي سورة الفاتحة وسميت سورة الفاتحة لانه افتتح بها القرآن الكريم وليس لانها اول منازل لان الايات الاربع في سورة اقرأ هي اول ما نزل - 00:00:16

هذه السورة لها خصائص عجيبة اولا انها افضل سورة او اعظم سورة في القرآن وثانيا ان قراءته ركن في كل صلاة لا تصح صلاة الا بها وثالثا انها رقية رقية من كل مرض - 00:00:39

اي مرض اقرأ عليها الفاتحة لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال وما يدريك انها رقية واقرأ المرض اقرأ عليه الفاتحة لكن بصدق تجد الاثر اه يحتاج نفسرها ولا ما حاجة - 00:01:01

ها ها ها يعني من حكمه وانت علل نعم طيب الحمد لله رب العالمين الحمد هو وصف مهموم الكمال وليس الثناء على الله وليس الثناء على الله بالجميل والاختيار ما هو معروف في بعض الكتب - 00:01:21

لان الذي يمنع من قولنا اثناء ما جاء في الحديث الصحيح ان الانسان اذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي - 00:01:46

اذا وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم هذا الحل واللام في قول الله اللام للاستحقاق والاختصاص للاستحقاق باعتبار الحمد هو المسلم والاختصاص الحمد كله من اين عرفنا كله من الدالة - 00:01:59

على الاستغفار الاقتصاص من اللام في قول الله والله علم على رب العالمين عز وجل لا يسمى به غيره رب العالمين هذه هذا نعت يعني وصف ولكنه كالتعديل لما سبق - 00:02:23

وهو الوهية الله عز وجل فهو مستحق الالوهية لانه رب العالمين اي خالقهم ومالكهم ايش ومدبرهم والمراد بالعالمين هنا ما سوى الله وسموا عالمين من من العلم لانهم علم على الله عز وجل - 00:02:43

ففي كل المخلوقات اية لله رب العالمين كما قال الناظم فوعجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاهل وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد الخلق كله علم على الله - 00:03:11

وان شئت تأمل في نفسك تجد العجب العجاب بالصفات المعنوية والصفات الخلفية والصفات الخلقية تجد العجب العجاب لو سألت الاطبا ما في هذا البطن من المعامل المكررة للطعام يدخل الطعام اصناف مصنفة ويخرج - 00:03:33

صنف واحد يدخل فيه القاسي واللين ويخرج على صفة واحدة ومعامل وهذي المعامل في الحقيقة لها اقوام توزع هذا يذهب هنا وهذا يذهب هنا وهذا يذهب يذهبون شيء عجيب سبحان الله - 00:04:00

ولهذا قال عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون خذي كل شيء وما احسن ان تطالع لهذا الغرض كتاب مفتاح دار السعادة لابن القيم رحمه الله تجد العجب العجاب على الله - 00:04:20

اذا العالمون جميع المخلوقات ثم بذلك لانهم علم على خالقهم جل وعلا الرحمن الرحيم ما احسن هذا الوصف بعد قوله رب العالمين للاشارة الى ان ربوبيته عز وجل مبنية على - 00:04:38

رحمة لا على التعسف والخطأ والخطل والزلل لا على الرحمة الرحمن الرحيم الرحمن باعتباره وصف والرحمين باعتباره الفعل كيف ذلك الرحمن باعتبار قيام الرحمة به وانها رحمة واسعة ولهذا جاء على هذا الوزن رحمن - 00:04:56

على وزن فعلا وهذا الوزن في اللغة العربية يدل على الامتلاء والسعة كما يقال غضبان اي ممتلئ غضبا سكران يمتلئ سكرا وما اشبه

ذلك الرحيم باعتبار الفعل بمعنى راهن وقد فسر بعض اهل العلم - 00:05:21
رحمن ذو الرحمة العامة والرحيم بالرحمة الخاصة بالمؤمنين قول الله تعالى وكانت المؤمنين رحيما الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وفي قراءة ملك والقراءتان كل واحدة تحمل معنى كما لك من الملك - 00:05:47
وهو التصرف وملك من الملكوت وهو السلطان فاذا جمعت القاعتين نتج من ذلك ان الله تعالى ملك مالك من مخلوقات يرحمك الله ملك لكن ليس بمالك ولا لا سلطان اثنين - 00:06:12
ها هم الملك سلمان في مالك علم عليه طيب كده طيب انا اقول الملك غير المالك بالمعنى العام هو الذي ليس له سلطة في مملكته السلطة لغيره والتدبير لغيره لكن يسمى ملك مالكا - 00:06:37
بالوراثة. هذا ملك لكن وين مالك يوجد الان في بريطانيا التي تسمى بريطانيا العظمى ملكة ومالكة ولا غير مالك السلام عليكم وزوجها الذي يسمى منه فين معلم طيب في مالك غير ملك - 00:06:57
موجود كثير كل واحد منكم ما هو كتاب ومالك له لكنه ليس ملكا نعم نعم وبعد ذلك ظهر الحديث هذا وذلك يعني لان الكتابة الى قيام الساعة جابت ماكينة جزاء - 00:07:15
بعد قيام الساعة ما في هذا والله اعلم هو الحكمة ان الله امره ان يكتب ما هو كائن يوم القيامة نعم هنا فقلنا لا مو مثل معناه واحد التصرف اي نعم - 00:07:50
نعم لا لا اكثر اكثر اكتر من الصبر لانه متصرف قد لا يملك كل شيء يريده واما السلطة فله سلطة يؤدب ويدبر ويوجه ان تتعلق على الكتاب الان ايه بايش - 00:08:16
ها بايش ايه طيب مرسمة نعم انت مالكها هل انت ملك يلا اما ان تقول نعم نقوم نزوجك حدا هالقرطاس يلا ما لك ولا لا لان الان يقول ما ادري - 00:08:39
اللهم لا لا لن تكون ملكة والله اعلم المستقبل مادي لكن انت مالك ويسلم الملك اليس كذلك الحمد لله بارك الله فيك نعم عبدالرحمن سلام عليكم بالرقية بالكتابة هذا عمل مباشره عندنا ناس يسمونه - 00:09:11
ايش ام ستارة ام هل او لغتهم حميرية يمكن ام بتارة بدل البتارة هذا هذا المهنة ما يمارسه الا صوفيون غالي لان هذا عمل جدا لانهم اه تحضر هذا العمل فقط عملهم الا انهم يضيفون - 00:09:41
اشياء من المربعات وكذا فلذا عندنا السنيين يتغرون عن هذا العمل. نعم. حتى يعني يحرمونا واحيانا يمنعونه احيانا قال شيخنا قل بجواز هذا الرقية بالكتابة مم اذا قلنا هذا عندنا باب كبير جدا - 00:10:05
نحتج به الذين يكتبونه ضيف اليه ما شاء وهذي بعدها السلف اهلا وسهلا يكتب ان اذكار غد يعني جلد وان وراء واما الى اناء يكتب بالزعفران ثم يصب عليها الماء - 00:10:24
ويراجع ويشرب هذا هذا مهنة المهنة على شيء ثاني لكن هو مفيد ان مهنة ما وعندكم ان هناك متخذ مهنة؟ اي نعم. مم لانهم يضيفون اليه اشياء من الخرافات كثيرة. مكتوبة. واشياء كثيرة. ايش؟ اعوذ بالله - 00:10:43
هذه اقول لي قول لي هذا الحديث بكل مصالح حكمها الخاص نعم يا سليم من الابل اي نعم هم ها؟ على قوتك مم ايه على هالشعر يؤثر عليهم يؤثر عليها - 00:11:11
مم وشلون يأثر عليه الشعر مر علينا نعم يمكن حذاء الابلة حذاء الابل هذا شيء عجيب ما ما يحتاج معروف تطرب بعضها يقولون لي انا ما ما ادركت هذا الشيء - 00:11:37
البعض يبدأ هل سمعت بهذا يا سليم؟ انا راعيها نام تبي تاكل المرعى وهي تفز سبحان الله ولهذا جاء في الحديث الحد عيان قال رفقا بالقوانين ان البعير تمشي من غير عفا - 00:11:59
واكثر من هذا انجز يا شيخ على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين انتهى الكلام على ادوية الاستفتاح وكما سمعتم متنوعة والاصح في مثل هذا - 00:12:26

ان تفعل العبادة على جميع الوجوه التي وردت والتعليل ما سبق ولا حاجة لاعادتي لاننا في هذه الليلة ابطأ تقول وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:12:48

يستفتح الصلاة بالتكبير الصلاة هذه جنس وش هي طيب والقراءة بالحمد لله رب العالمين تكلمنا كما لاول الحديث بدأنا بتفسير الفاتحة على وجه الموجز اين الى قوله ما لك يوم الدين - 00:13:07

مالك فيها قراءتان ما لك بالالف وملك بدون الف فذكرنا ان هاتين القراءتين تعطي كل واحدة منهما معنى غير الاخرى لكن يجتمع منهما كمال اكمل وهو انه سبحانه وتعالى مالك - 00:13:41

ملك وبين الفرق اليس كذلك ويوم الدين هو يوم الجزاء لان الدين تارة يطلق على العمل وتارة يطلق على الجزاء قال الله تبارك وتعالى لكم دينكم ولي دين هذا دين العمل - 00:14:03

قال تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ الله وهذا دين الجزاء ومن الامثال السائرة كما تدين - 00:14:25

اي كما تعمل تجازى فمالك يوم الدين اي مالك يوم القيامة وخصت ملكه بهذا اليوم لانه في هذا اليوم تتلاشى جميع الملكوت الملكوتان لا ملك لاحد في ذلك اليوم يستوي الملك - 00:14:40

ويستوي ادنى واحد من رعيته بل من كان اكرم عند الله فهو اعلى وافضل يقول الله عز وجل ذلك اليوم لمن الملك اليوم؟ حط بالك اليوم لله الواحد القهار يجيب نفسه - 00:15:04

لانه لا احد له ملك في ذلك اليوم الملك كله لله عز وجل والا فمن المعلوم ان الله مالك يوم الدين ومالك الدنيا ايضا كما قال جل وعلا كل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير - 00:15:27

ولا جار عليه اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد اي لا نعبد الا اياه ووجه كونها بهذا المعنى انه قدم المعمول فهو وتقديم المعمول على عامله الا على الحصى القاعدة اعم من هذا - 00:15:43

وهي تقديم ما حق التأخير يفيد الحصر والعبادة هي التذلل لله عز وجل مع المحبة والتعظيم هذي الجبال التذلل لله عز وجل مع المحبة والتعظيم مأخوذة من قولهم طريق معبد اي - 00:16:11

مدلل للسالكين ومهما بدله فريق مسافلة فريق مسافر فالطريق المعبد المذلل للسالكين اشتق منه العبادة ان الانسان يقوم بعبادة الله تعالى تذللا له ومحبة وتعظيما هذه لله واياك نستعين اي نطلب العون من كلام غيرك - 00:16:34

اي نطلب ان تعيننا على جميع امورنا في الدنيا والاخرة ولهذا حذف المستعان عليه افادة التعميم واياك نستعين نقول فيها بالنسبة للاختصاص كما قلنا فيه اياك نعبد اي لا نستعين الا اياك - 00:17:08

فان قال قائل السنا نستعين بغير الله الجواب نستعين به على انه سبب فعلى انه مستقل واستعانتنا بالسبب استعانة بالله سبحانه وتعالى لاننا نعلم ان الله اذا لم يسخر هذا الرجل - 00:17:30

الذي استعنا به لم ينفعنا بشيء حقيقة الاستعانة بالمخلوق انها استعانة بالله خالقه عز وجل لانه هو الذي يسخره لمن استعان ومع هذا نقول الاستعانة المطلقة في كل شيء لا تكون الا - 00:17:47

لله عز وجل لا تكون المفرد - 00:18:11